عن ذبح ولده لجزى المحسنين ان هذا لهو البلاء وفيه قولان
احدهما النعمة البينة وهو العفو عن الذبح وهو بكسر الذال
اسم ما ذبح وبفتحها مصدر ذبحت والمعنى خلصناه من الذبح
بان جعلنا الذبح فداء له وفي هذا الذبح ثلثة اقوال احدها
انه كان كبشا اقرن قد رعى في الجنة قبل ذلك اربعين عاما قاله
ابن عباس في رواية مجاهد وفي رواية سعيد بن جبير هو الكبش
الذي قربه ابن آدم فقبل منه كان في الجنة حتى فدى به والثاني
ان ابرهيم فدى ابنه بكبشين ابيضين اعينين اقرنين رواه ابو
الطفيل عن ابن عباس والثالث انه كان ذكرا من الارض
اهبط عليه من ثبير قاله الحسن وفي قوله عظيم قولان احدهما
لانه قد رعى في الجنة قاله ابن عباس والثاني لانه متقبل قاله
مجاهد قال وهب بن منبه كان ذلك باياليا ارض الشام
سبحان المفاوت بين الخلق يقال للخليل اذبح ولذلك فياخذ المدية
ويضجعه للذبح ويقال للقوم اذبحوا بقرة فذبحوها وما كادوا
يفعلون فخرج ابو بكر رضي الله عنه من كل ماله ويبخل تعلقا

بالزكاة

بالزكاة ويجود حاتم بقوته ويبخل بضوء ناره الحباجب
وكذلك فاوت في الهموم فستحبان انطق متكلم وباقل اقبح
من أحزن وفاوت بين الاباكر فزرود تشكو العطش والبطائح
تضيح من الغرق قال علماء السير لما تمت ابرهيم حتى بنى
اسحق وبعث الى ارض الشام وكان ابرهيم قد زوج اسحق اردفه
بنت بتاويل فولدت له العيص ويعقوب وهو ابن ستين سنة
فاما العيص فتزوج بنت عمه اسمعيل فولدت له الروم وكل
بني الاصفر من ولده وكثر اولاده حتى غلبوا الكنعانيين بالشام
وصاروا الى البحر والسواحل وصار الملوك من ولده وهم
اليونانيه واما يعقوب فتزوج ليا فولدت له اكبر اولاده
ثم تزوج راحيل فولدت له يوسف وابن يامين وعاش اسحق مائة
وستين سنة وتوفي بفلسطين ودفن عند ابيه ابرهيم اخواني
تاملوا عواقب الصبر وتخايلوا في البلاء وفور الاجر فمن تصور
زوال المحن وبقاء الثناء هان الابتلاء عليه ومن تفكر في
زوال اللذات وبقاء العار هان تركها عنده وما يلاحظ العواقب